

المحاضرة 11 / النحو/ الرابع

عنوان المحاضرة : أسلوب التحذير والإغراء

أسلوب التحذير : تنبيه المخاطب على امر يجب الاحتراز منه.

حكمه :

1- ان كان التحذير باستعمال الضمير إِيَّاكَ وأخواته (ضمائر النصب المنفصلة إِيَّاكَ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ) وجب اضمار الناصب (الفعل) سواء وجد عطف او لا نحو :

مثال على العطف : إِيَّاكَ والشرّ ، إِيَّاكَ والنميمة

إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أَحذِرْ)

، الواو حرف عطف ، الشرّ : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أَبغضْ)

في الجملة الثانية النميمة : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أَفبَحْ)

مثال من دون عطف:

إِيَّاكَ أن تفعلَ كذا ، إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أَحذِرْ) ، المصدر المؤول من أن والفعل المضارع (تفعل) في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أَحذِرْ)

إِيَّاكَ من تحكيم الأهواء ، إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (أَحذِرْ) ، الجار والمجرور متعلق بالفعل (أَحذِرْ) الذي قد يتعدى الى مفعولين

2- ان كان بغير (إِيَّاكَ) وأخواته:

أ- وجوب اضمار الناصب (الفعل) مع العطف نحو :

مازِ راسك والسيف (ماز منادى مرخم) أي : يا مازنُ قِ (فعل الأمر من وقى) رَأْسَكَ واحذرِ السيف ، رَأْسَكَ : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (قِ) ، السيف : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (احذر)

يدك والسكين ، أي: صنْ يدك وأبعد السكينَ

البردَ والمطرَ أي : احذرِ البردَ واثقِ المطرَ

أو مع التكرار نحو : **الضيغم الضيغم** ، **الضيغم** 1 : مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره (احذر) (الضيغم 2 : توكيد لفظي منصوب ، الأسد الأسد الإعراب السابق نفسه

ب- ان كان الاسم منفرداً (ليس معطوفاً ولا مكرراً) جاز إضمار الناصب (الفعل) او إظهاره نحو :
الأسد أي : احذر الأسد ، **النار** اي : احذر النار ، **السيارة** اي : احذر السيارة

حق التحذير أن يكون للمخاطب ، (إيّاك) وشدّ مجيئه للمتكلم نحو قول عمر بن الخطاب : ((إيّاي وأن يحذف أحدكم الأرنب) اي ان يُرمى بحجرٍ ونحوه على تقدير: احذر إيّاي والمصدر المؤول من ان والفعل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف.
وأشدّ منه مجيئه للغائب نحو قوله: ((إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيّا الشواب) ، ولا يُقاس على شيء من ذلك. الشواب مفردة الشابة.

أسلوب الإغراء : تنبيه المخاطب على أمر محبوب ليفعله ، او أمر المخاطب بلزوم ما يُحمد به .ولا تستعمل فيه الضمائر إيّا واخواتها.
حكمه :

1- إن وجد عطف او تكرار وجب إضمار ناصبه (الفعل) نحو :

أخاك أخاك إن من لا أخ له كساع الى الهيجا بغير سلاح (في حال التكرار)

أخاك 1 : مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره (الزم) ، أخاك 2 : توكيد لفظي منصوب

العمل العمل فإنه سبيل النجاح

(في حال العطف) : **أخاك والاحسان** اليه ، أي : **الزم أخاك** ، **الفرار والهرب** من الخائن ، أي : **الزم الفرار**

2- ان لم يكن هناك عطف او تكرار جاز الإضمار للناصب أو إظهاره نحو : **أخاك** أي : **الزم أخاك**

الاعتدال فإنه أمانٌ من سوء العقابَةِ أي **الزم الاعتدال**.